صوت تركستان

العدد السادس و العشرون - فبراير - 2020

تركستان الشرقية وفيروس كورونا الجديد

فايروس كورونا في الصين

عدد الإصابات : 63936 حالة.

أعداد المشتبه بهم 10109 حالة

على رغم من عدم انتشار الفيروس حاليا في تركستان الشرقية بشكل واسع كما هي في أقاليم الصين إلا أن ما يدعو للقلق هو أن الرحلات الجوية لم يتم حظرها من مدينة ووهان إلى اورومتشي حيث يتم تنظيم أربع رحلات يوميا بين المدينتين بينما تم حظر الرحلات من ووهان إلى مدن و أقاليم الصين الأخرى فور ظهور الفيروس ، ويجدر الإشارة إلى أن الإصابات بالفيروس في تركستان الشرقية ظهرت فقط بين القادمين من مدينة ووهان ولكن يخشى من انتشاره إعتبارا من السادس من شهر فبراير ، و الإصابات بالفيروس ظهرت في أماكن بعيدة عن المدن مما يدل على أنه لم يتم إتخاذ التدابير الإحترازية لمنع وصول الأشخاص المصابين بالفيروس إلى تركستان الشرقية ، و نظرا لعدم ظهور أعراض الفيوس على الأشخاص الذين حدثت بينهم و بين القادمين من ووهان إلا بعد أربعة عشر يوما فإنه لا يمكن توقع مدى إنتشار الفيروس في تركستان الشرقية ، و الأمر الخطير هو معسكرات الاعتقال و السجون حيث يخشى من تفشي الفيروس بشكل رهيب بين المحتجزين و ذلك بسبب الأوضاع غير الصحية و الخطيرة فيها

الأويغور يحذرون من

حملة التخويف تقودها الصين

لقد مر ما يقرب من ثلاث سنوات منذ أن شنت الصين حملة غير مسبوقة من اعتقالات جماعية للأويغور والقازاق وغيرهم من المسلمين في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) الأويغورية ذاتية الحكم بشمال غرب الصين.

خلال تلك السنوات، استمرت التفاصيل المتعلقة بمعاملة حوالي مليون شخص أو أكثر ممن تم احتجازهم في معسكرات اعتقال التي تسميها الصين مراكز "التحول من خلال التعليم" أو "التدريب المهني". لكن النطاق والطبيعة الحقيقية لما يجري في شينجيانغ ما زالا غامضين.

أنكرت الحكومة الصينية منذ البداية وجود معسكرات اعتقال. في وقت لاحق، بدأت بالاعتراف والادعاء بأن المعسكرت عبارة عن مراكز "تدريب مهني" للمساعدة في التخلص من الأويغور وغيرهم من أفكارهم "المتطرفة" وتزويدهم بالتدريب الوظيفي - حتى المثقفين ورجال الأعمال والمتقاعدين.

عارضت الحكومة الصينية بشدة الدعوات الرامية إلى قبول مراقبين مستقلين في المنطقة، مما سمح فقط للجولات المرتبة بعناية لصحفيين ودبلوماسيين مختارين. أصدقاء وأقارب الأشخاص الذين يُعتقد أنهم محتجزون لا يحصلون على المعلومات وغير متأكدين من مكان احتجاز أحبائهم.

في أواخر عام 2019، كشفت الوثائق المسربة التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز والاتحاد الدولي للصحفيين التحقيق و 17 منظمة شريكة، تفاصيل جديدة عن حملة الصين في شينجيانغ. تكشف الوثائق كيف أن حملة تغيير معتقد وأفكار الناس في شينجيانغ نشأت مع دعوة الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام 2014 إلى "الكفاح ضد الإرهاب والتسلل، والانفصالية" في شينجيانغ.

توضح الوثائق أيضًا كيف أمر تشين تشوانغو بعد توليه منصب سكرتير الحزب الشيوعي في شينجيانغ في أغسطس 2016، المسؤولين المحليين بـ "إلقاء القبض على كل من يجب القبض عليه". أدلة العمليات السرية الموجهة بتفصيل كبير حول كيفية إدارة معسكرات "إعادة التعليم". وتم إطلاع المسؤولين على ما يمكن أن يخبره الأطفال عن والديهم المحتجزين، والذي تضمن تحذيرات من تداعيات إذا تحدثوا عن حالات الاحتجاز.

شيء آخر إنكشف بوضوح من الوثائق المسربة هو النطاق العالمي لحملة الصين ضد الأويغور والقازاق وغيرهم من أصل شينجيانغ، حيث كُلفت السفارات والقنصليات الصينية بالخارج بجمع المعلومات حول هذه الجماعات العرقية المقيمين في بلدان أخرى وفي نفس الوقت التضييق عليهم وعدم تجديد جواز سفرهم.
لقد كان هناك شعور عميق بالجهد الذي تبذله الصين لتعقب الأويغور في النفى، كما تظهر الحسابات التسعة التي تم تسليط الضوء عليها هنا.

الأويغور في الخارج يعيشون في خوف دائم

هناك ما يقدر بنحو 1 - 1,6 مليون من الإيغور يعيشون خارج الصين، وفقًا للمؤتمر العالمي للأويغور، وهو اتحاد للأويغور في النفى مقره الرئيس في ألمانيا. هناك عدد كبير من الأويغور في بلدان آسيا الوسطى مثل قازاقستان وقيرغيزستان وأوزبكستان. تعيش المجتمعات الأصغر في بلدان أخرى، بما في ذلك أفغانستان وأستراليا وبلجيكا وكندا وألمانيا والنرويج وروسيا والمملكة العربية السعودية والسويد وهولندا وتركيا والولايات المتحدة

مسلمو الأيغور

مجبورون على العمل بمصـانع لشـركات أجنبيـة شـهيرة

تقرير حديث

ذكر تقرير حديث أن الآلاف من أقلية الإيغور المسلمة في الصين يعملون قسرا في مصانع تنتج منتجات لبعض أكبر العلامات التجارية في العالم.

وقال المعهد الأسترالي للسياسة الإستراتيجية إن هذه هي المرحلة التالية من مخطط تقوم به الصين لإعادة تثقيف أقلية الإيغور.

وبحسب تقارير سابقة، احتجزت الصين بالفعـل حـوالي مليـون من الإيغـور في مـعسـكرات اعتـقـال إداري، وقـامت بمعاقبتهم وتلقينهم.

ويقـول مسؤولـون صينيـون إن هذه المعسكرات تهدف إلى مواجهة التطرف.

ويأتي تقرير المعهد الأسترالي بعد أن أخبر مسؤول صيني كبير الصحفيين في ديسمبر/ كانون الأول أن المحتجزين من الإيغور في المعسكرات قد "تخرجوا" الآن.

ماذا يقول التقرير؟

يقدر معهد الأبحاث الأسترالي أن أكثر من 80 ألفا من الإيغور نقلوا من منطقة شينجيانغ، الواقعة في أقصى غرب البلاد، للعمل في مصانع في جميع أنحاء الصين، بين عامي 2017 و2019. وقال تقرير المعهد إن بعضهم أرسلوا مباشرة من معسكرات الاعتقال.

وذكر التقرير أن الإيغور تم نقلهم من خلال برامج لنقل العمالة تُدار بموجب سياسة للحكومة المركزية تُعرف باسم "مساعدة شينجيانغ".

وقال التقرير إن "من الصعب للغاية" على الإيغور رفض العمل أو الهروب من المصانع، في ظل تهديدهم بـ"الاحتجاز التعسفي".

وأضاف التقرير أن هناك أدلة على أن الحكومات المحلية ووسطاء بالقطاع الخاص حصلوا على "مبلغ مقابل كل رأس" من حكومة إقليم شينجيانغ لترتيب أعمال للإيغور، والتي وصفها المعهد بأنها "مرحلة جديدة من قمع الحكومة الصينية المستمر".

أحـد المصـانع المشـتبه في اسـتخدامهـا
مسـلمي الإيغـور قسـرا
وقال ناثان روسر، الذي شارك في إعداد التقرير، لبي بي سي "تقريرنا يوضح حقيقة أن طرد الإيغور وأقليات عرقية أخرى في شينجيانغ له طابع قوي حقا في الاستغلال الاقتصادي".
وأضاف "لدينا هنا تلويث غير مرئي ومخفى في السابق لسلسلة التوريد العالمية".
وظهرت تقارير عن عمليات اعتقال واسعة النطاق واحتجاز في معسكرات الاعتقال في شينجيانغ لأول مرة في عام 2018.
وردت الصين بأن "مراكز التدريب المهني" تعمل على مكافحة التطرف الديني العنيف. لكن الأدلة أظهرت أن الكثير من الأشخاص كانوا محتجزين لمجرد تعبيرهم عن إيمانهم أو أداء الصلاة أو ارتداء الحجاب، أو بسبب اتصالاتهم الخارجية بأماكن مثل تركيا.
وتعرضت الصين لضغوط دولية متزايدة بشأن هذه القضية.
وتقول وسائل الإعلام الصينية إن المشاركة في مخططات نقل العمالة إلى المصانع أمر تطوعي. وقد نفى مسؤولون أي استخدام تجاري لعمالة قسرية من شينجيانغ، وفقا للمعهد الأسترالي

أين يعملون؟

ذكر المعهد في تقريره أن هناك 27 مصنعا في تسع مقاطعات صينية تستخدم عمالة من الإيغور تم نقلها من شينجيانغ منذ عام 2017.
وقال إن المصانع تدعي أنها جزء من سلسلة التوريد لحوالي 83 علامة تجارية عالمية معروفة، بما في ذلك شركات نايكي Nike وآبل Apple وديل Dell.
وعن الأوضاع المعيشية للعمالة، قال التقرير الأسترالي إن الإيغور اضطروا عادة للعيش في عنابر منفصلة داخل المصانع، وتلقوا دروسا في لغة المندرين و"تدريبا أيديولوجيا"بعد ساعات العمل، وتعرضوا للمراقبة المستمرة، ومُنعوا من ممارسة الشعائر الدينية.
وقال المعهد إن الشركات الأجنبية والصينية منخرطة في انتهاكات حقوق الإنسان "ربما عن غير دراية". ودعاهم إلى "توفير العناية الواجبة والفورية لحقوق الإنسان" من أجل عمال المصانع في الصين.

وزارت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أحد المصانع المذكورة في التقرير، والتي تنتج أحذية لشركة نايكي العملاقة للوازم الرياضية. وقالت الصحيفة إن المصنع يشبه السجن، حيث نصبت أسلاك شائكة وأبراج مراقبة وكاميرات بالإضافة إلى وجود مركز للشرطة.

وقالت امرأة من الإيغور للصحيفة عند أبواب المصنع في مدينة لاكسي: "يمكننا التجول، لكن لا يمكننا العودة (إلى شينجيانغ) بمفردنا".

وأخبرت شركة نايكي صحيفة واشنطن بوست أنها "ملتزمة بالتمسك بمعايير العمل الدولية على مستوى العالم"، وأن مورديها "محظور عليهم استخدام أي نوع من أنواع السجون أو العمل القسري أو الاستعبادي أو العمل بالسخرة".

محتجزون بسبب اللحى والحجاب وتصفح الإنترنت.. وثيقة مسربة تكشف بالتفصيل حجم قمع الصين للإيغور ، الوثيقة المؤلفة من 137 صفحة، تناولت بالتفصيل معلومات شخصية وغاية في الدقة عن 3000 آلاف إيغوري محتجزين في تلك المعسكرات. على سبيل المثال ماذا يلبس المحتجزون وكيف يتواصلون مع أفراد أسرتهم وعدد المرات التي يصلون فيها، إضافة إلى معلومات أخرى.

ونوه الموقع الإخباري أن الوثيقة التي اطلع عليها، تم تسريبها في ظروف غاية في الخطورة، وتشابه تلك الوثائق التي تم تسريبها سابقاً عن أحد المسؤولين الأمنيين في إقليم شينجيانغ وشكلت أحد أقوى الأدلة التي تثبت انتهاك الصين لحقوق الإنسان في شينجيانغ.

ونقل الموقع عن أحد كبار الخبراء في العالم حول سياسات الصين في شينجيانغ، الدكتور "أدريان زينز" تأكيده، أن "التسرب الأخير حقيقي".

وقال: "تقدم هذه الوثيقة الرائعة أقوى دليل رأيته حتى الآن على أن بكين تضطهد وتعاقب الممارسات المعتادة للمعتقدات الدينية التقليدية".

إذا كنت مهتماً بما كشفته قائمة قاراقاش، يمكنك معرفة المزيد عن محنة الإيغور في هذا التقرير الخاص الذي أعده جمال لعريبي من كازاخستان

وتحتوي الوثيقة على تفاصيل التحقيقات الخاصة بـ 311 شخصاً من الإيغور، كما تسرد تلك الوثيقة خلفياتهم الدينية وعلاقتهم مع الأقارب والجيران والأصدقاء، فيما تقرر الأحكام المكتوبة في عمود أخير بتلك الوثيقة ما إذا كان يجب أن يبقى المعتقلون بالفعل أم سيُفرج عنهم، وما إذا كان بعض المفرج عنهم في السابق سيتم اعتقالهم مجددا.

وفي مقابلة خاصة مع أخبار الآن أكد عبد الوالي أيوب ايغوري اكاديمي مقيم في النرويج أن هدفه من نشر الوثائق المتعلقة لما يحدث مع الايغوريين في الصين هو إطلاع المجتمع الدولي على ما يجري واتخاذ ما يلزم لمساعدتهم.

قائمة قاراقاش

توفر قائمة "Karakax List"، وهي قاعدة بيانات تسربت من الحكومة الصينية مؤخرًا، تحتوي على تفاصيل شخصية لأكثر من 300 من سكان شينجيانغ المحبوسين في تحول من خلال المعسكرات التعليمية وما يقرب من 3000 من أقاربهم، نظرة لا تقدر بثمن على حملة الحزب الشيوعي الصيني الممنهجة لقمع الأويغور المسلمين. تتضمن الوثيقة المكونة من 137 صفحة معلومات تم جمعها عن عدد المرات التي يصلي فيها الناس، وما الذي يرتدونه، ومن يتصلون به، وما يفعله أفراد أسرهم. الأهم من ذلك، تسرد الوثيقة أسباب الاحتجاز، مثل انتهاكات سياسات تحديد النسل في الصين، وارتداء الحجاب، حتى قبل بضع سنوات، والتقدم بطلب للحصول على جواز سفر، أو أقارب في الخارج أو "النقر على رابط ويب وتصفح موقع أجنبي.

ووصفت الحكومة الصينية الوثيقة بأنها "ملفقة" وتواصل إنكار الحملة الجماهيرية لقمع المسلمين من أصل عرقي في شينجيانغ. لكن قصص أفراد أسرة واحدة فقط في شينجيانغ تثبت عكس ذلك. تحدثت ميرت وينتر مؤخرًا إلى امرأة من الأويغور، لا تريد الكشف عن هويتها خوفًا، وتم اعتقال أقاربها البالغ عددهم 37 شخصًا في شهر واحد بناءً على الاتهامات الواردة في قائمة قاراقاش. من بينها، ولادة الكثير من الأطفال، والسفر إلى بلدان أخرى، مثل تركيا، والمملكة العربية السعودية للحج والعمرة.

سـجن 19 عاما لإمرأتين من الأويغور بسـبب اتصال هاتفي

لم يشفع الثراء لنيجار عبد الشكور ولا والدتها من اعتقال السلطات الصينية لهما، بل والحكم عليها بالسجن لعقدين من الزمان، بتهمة "التواصل مع أشخاص خارج الوطن"، وذلك لأنهما من أقلية الأويغور المسلمة التي تحتجز الصين منها مالا يقل عن مليون شخص في إطار حملة أمنية تهدف لحظر أي مظاهر إسلامية. وبحسب أقربائهما ومسؤولين محليين، لراديو "آسيا الحرة"،

فقد اعتقل النظام الصيني كلا من نيجار عبد الشكور (25 عاما) ووالدتها مرحبا (52 عاما) في نهاية 2018، وأودعا أحد معسكرات احتجاز الأويغور، وتم الحكم عليهما مؤخرا بالسجن لمدة 19 عاما. ولم يكن من تواصلا معه جاسوسا خارج الوطن، بل شقيق نيجار الذي يعيش في ألمانيا. وقالت قريبتهم زهرة عبد الحميد في فيديو مخاطبة المسؤولين الصنيين "أيتها الصين الشيوعية، ما هي جرائمهم؟ أنتم لديكم ما يفوق الثلاثة ملايين معتقل في المعسكرات.. ما هي جرائمهم؟"، مطالبة مساعدة منظمة الأمم المتحدة والدول الإسلامية لشرق تركستان.وبعد أن سجلت عبد الشكور الفيديو، نشرت امرأة من الأويغور تدعى غولزير تاشميميت تعيش في ألمانيا معلومات عن الفتاة وأمها المعتقلتين في الصين، وقالت إنهما من أسرة غنية لديها علاقات بمسؤولين رسميين داخل الدولة، ما يعني أنهما لا يرجح أن يكونا مستهدفين من قبل السلطات. وأشارت معلومات أخرى بأن والد نيجار هو رجل أعمال ناجح. وقالت تاشميميت إنها تعتقد أنه تم الحكم على عبد الشكور لأنها تواصلت مع شقيقها، الذي يعيش أيضا في ألمانيا، في حين أن مرحبا ربما استهدفت بعد قيامها برحلة لمدة أسبوعين إلى تركيا في عام 2015.وأكد بالفعل موظف حكومي لراديو "آسيا الحرة"، أن عبد الشكور تم إرسالها بالفعل إلى معسكر اعتقال في نوفمبر 2017 لأنها أعلمت أخاها الذي يعيش في ألمانيا عبر الهاتف بنبأ اعتقال والدتها. وأضاف أنه عندما تم استجوابها لم تتعاون مع الشرطة، ولذا تم الحكم عليها بالسجن 19 عاما. وحول الأم "مرحبا"، قال الموظف، إنه تم اعتقالها بعد عودتها من تركيا لكن لا أعلم ما هي المشكلات التي حدثت خلال استجوابها ما أدى إلى سجنها". وهناك قيود على السفر وتحقيقات تطال الكثير من أقلية الأويغور المسلمة بعد عودتهم من الخارج. ويقول خبراء من الأمم المتحدة إن الصين احتجزت مليون من هؤلاء المسلمين في "معسكرات إعادة تأهيل" في شينغيانغ التي يعيش فيها غالبية الأويغور، أكبر أقلية مسلمة في البلاد. لكنّ بكين تنفي الرقم وتتحدث عن "مراكز تدريب مهني" مخصصة لمساعدة أبناء المنطقة على العثور على عمل والابتعاد عن النزوع للتطرف الديني.إلا أن تقريرا لمركز أبحاث أسترالي كشف الاثنين الماضي أكثر من ثمانية آلاف من المسلمين الأويغور المعتقلين في منطقة شينغيانغ نقلوا إلى مصانع "تملكها شبكات تزويد تابعة ل83 ماركة معروفة عالميا في مجال التكنولوجيا والنسيج والسيارات".وأفاد المركز الأسترالي للاستراتيجية السياسية أن العمال الأويغور الذين ينقلون إلى المصانع في بقية أرجاء الصين يبقون محرومين من حريتهم ومرغمين على العمل تحت مراقبة مشددة.

أُسر الأويغور في المنفى

اتصلت السفارة الصينية في تركيا باثنين من الأويغور المقيمين في إسطنبول للتأكيد بأن أقاربهم الذين فقدوا في ديارهم بمنطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) احتجزوا أو سجنوا بسبب "أنشطة انفصالية". أخبر الشابان الأويغوريان - عمر حمد الله وجولان شير محمد مؤخرًا لإذاعة آسيا الحرة بأنهما تلقيا مكالمات هاتفية ورسائل أخرى من السفارة في أوائل فبراير، وإنهم فوجئوا بالاتصال لأن العديد من المحاولات السابقة للتحدث مع المسؤولين الدبلوماسيين عن أقاربهم لم تتم الإجابة عليها.

وقد أدلى كل منهما بشهادة علنية حول أقربائهم المفقودين، قائلين إنهم يعتقدون أن أفراد أسرهم قد احتُجزوا في معسكرات الاعتقال الواسعة في شينجيانغ، حيث يصل عدد المحتجزين إلى 1,8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى المتهمة ب "التطرف الديني". يُعتقد أنهم قد اعتقلوا منذ أبريل 2017.
قال حمد الله: إن السفارة اتصلت به لأول مرة بعد أن نشر شريط فيديو يدلي بشهادته نيابة عن إخوته الأكبر سنا روزي حمد الله ومحمد حمد الله، الذي سجله باللغات العربية والإنجليزية والتركية، وأصدر شهادة مكتوبة بست لغات مختلفة.
وقال: بعد ذلك، اتصل بي شخص ما للتحدث عن إخواني، مضيفًا أن الشخص وعد بالاتصال مرة أخرى بتأكيد حول ما حدث له، لكنه لم يفعل.
لذا تركت له رسالة على Whatsapp وقلت: هذا أمر عاجل، أخبرني بما يجري. فأجاب بعد ذلك وقال: أخوكما في السجن وعائلتك ترفض التحدث إليك.
وقال حمد الله: إن السفارة لم تكشف عن الجرائم التي ارتكبها إخوانه ولم تقدم وثائق من محاكماتهم.
وقال: لقد بعثت إليه رسالة أسأل عن سبب رفض عائلتي التحدث معي، وقال لي إن السبب في ذلك هو أنني شاركت في منظمات معادية للصين. أخبرته أنني لم أفعل شيئًا من هذا القبيل، لكنه لم يرد. لقد اختفى بعد أن قلت له تحاول أن تسكتني؟
قام حمد الله أيضًا بتسجيل محادثة أجراها لاحقًا مع شخص من السفارة الصينية أكد صحة المعلومات السابقة عن إخوته.
يقول مصدر بالسفارة في مكالمة هاتفية: لقد تحدثنا إلى المسؤولين في الصين - قالوا إن شقيقيك الأكبر سنا في السجن. وقال إنهم يحاولون إسكاتي - هكذا أفهم.
لم أتقدم إلا مؤخراً، بعد أن علمت أن أشقائي الأكبر سناً قد وضعوا في السجن. لم أكن جزءًا من أي نشاط قبل ذلك، لكن الشهادة التي قدمتها لها تأثير في الدول العربية وتركيا. كانت الاستجابة جيدة ... السلطات الصينية متوترة للغاية بشأن هذا الأمر، وقد أتوا للبحث عني مرتين بالفعل.
وطالب حمد الله الحكومة الصينية إلى الإفراج الفوري عن إخوانه والسماح له بالتحدث مع أفراد أسرته، وطلب من منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي ممارسة الضغط على بكين للقيام بذلك.

المشاكل العقائدية

قال شير محمد لإذاعة آسيا الحرة، تم إعلامه من قبل موظفي السفارة الصينية الذين قالوا إنه اتصل بأسرته بناءً على طلبك، وقرر أن والده وشقيقه الأصغر كانا محتجزين في معسكر اعتقال، كما كان يشتبه، لكن تم إطلاق سراحه منذ ذلك الحين. وقال الموظف أيضًا إن والدته سجنت لمدة خمس سنوات لأنها ساعدت "الإرهابيين"، دون تقديم التفاصيل.

لقد قام بتسجيل محادثة هاتفية أجراها مع الموظف، الذي يمكن سماعه يخبره أن أخيك الأصغر والأكبر هما بخير - إنهما في الخارج الآن، لكنهم لا يريدون التحدث معك ... لأنهم يعتقدون أن لديك بعض المشاكل الأيديولوجية.يقول الموظف: لقد حصلنا على هذه المعلومات من المسؤولين في الصين، مضيفًا أن والديك يعلمان أنك جزء من منظمات انفصالية.

وفقًا لشير محمد، أخبره موظف السفارة أن أنشطته الانفصالية حدثت في تركيا ومصر، لكنه أجاب بأنه لم يذهب إلى مصر مطلقًا، ولم يمض وقت طويل خارج الصين في الدراسة وممارسة الأعمال. رفض شير محمد اقتراح الموظف بأن أفراد عائلته لا يريدون التحدث إليه.

وقال إن رفض الأب التحدث مع الابن الذي لم يتحدث إليه منذ عامين أمر غير طبيعي على الإطلاق.

و إذا قال والدي حقًا إنه لا يريد التحدث معي، فمن المحتمل أنه قال ذلك فقط بعد أن هدده شخص من الحكومة أو الشرطة أو قاموا بضربه أو ضغطوا عليه بطريقة أخرى.

تساءل شير محمد عن حالة والده وأخيه وتوقع بأن السلطات قد تمنعهم من التحدث إليه لأنهم خائفون من شيء ما أو لأن أفراد عائلته في حالة صحية سيئة أو غير آمنين.

حاولت إذاعة آسيا الحرة للاتصال بسفارة الصين في اسطنبول للتحقق من صحة الاتصالات مع حمد الله وشير محمد لم تتم الإجابة عليها في وقت النشر.

في حين أن بكين نفت في البداية وجود معسكرات اعتقال في شينجيانغ، ثم غيرت الصين العام الماضي موقفها وبدأت تصف المرافق بأنها "مدارس داخلية" توفر التدريب المهني للأويغور، وتثبيط التطرف، وتساعد على حماية البلاد من الإرهاب.

لكن التقارير الصادرة عن إذاعة آسيا الحرة وغيرها من وسائل الإعلام تشير إلى أن المحتجزين في المعسكرات محتجزون رغما عنهم ويتعرضون للتلقين السياسي، ويواجهون بشكل روتيني معاملة قاسية على أيدي المشرفين عليهم، ويتحملون سوء التغذية والظروف غير الصحية في المنشآت المكتظة في كثير من الأحيان.

هل يمكن أن نتوقع إنسانية المستوطنين الصينيين في تركستان الشرقية ؟

هناك الكثير من التساؤل حول سبب دعم الشعب الصيني دائمًا لسياسات الإبادة الجماعية التي تمارسها حكومتهم ضد الأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية. يواصل بعض نشطاء الأويغور الرجاء من إنسانيتهم وأخلاقهم للحصول على الدعم ضد الحكومة الصينية. قبل أن نتوقع إنسانيتهم، نحتاج إلى فهم العلاقة بين الهان الصينيين والأويغور في تركستان الشرقية والذين أنشأوا هذه العلاقة.

هناك العديد من السياسات والممارسات بما في ذلك تلقين الحكومة الصينية والدعاية وتأثير الثقافة الصينية نفسها التي ساهمت في الشعور السلبي للصين تجاه الأويغور. ومع ذلك، هناك أيضًا رؤى أساسية بسيطة جدًا وحقيقية نحتاج إلى جذب الانتباه إليها، وهي العلاقة القائمة بين الغزاة وأصحاب الأرض. لقد استحوذ العالم على العلاقات الاستعمارية جيدًا، لكن الاستعمار الصيني يتم تجاهله كما لو أن العلاقة بين الصين وتركستان الشرقية ليست سوى قضية الصين الداخلية. كما لو أن هذه المنطقة ليست تحت الاحتلال الصيني، كما لو أن العلاقة بين المستوطنين الهان الصينيين والأويغور في المنطقة ليست علاقة استعمار. إذا قمنا بتحليل العلاقة من خلال العدسة الاستعمارية، فإن دعم الغزاة الصينيين يفترض ألا يتم تقييم أخلاقهم.لا نحتاج فقط إلى تحليل كيف أن سياسات الحكومة الصينية تخلق شروطا للقضاء على الأويغور وغيرهم من المسلمين تحت الاحتلال، بل نحتاج أيضًا إلى تحليل كيفية تصميم هذه السياسات للتأكيد على العلاقة الاستعمارية بين المحتلين الصينيين الهان والأويغور في تركستان الشرقية.

لقد عملت الحكومة الصينية بأكملها تشويه تاريخ تركستان الشرقية من خلال الترويج بأن تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من الصين. لا يتحدث أي من كتب التاريخ الصينية عن تاريخ تركستان الشرقية المستقلة.لم يكن لدى الهان الصينيين والأجيال الشابة من الأويغور أي فرصة لمعرفة أي شيء عن مملكة الأويغور الحضارية تدعى القاراخانية [1] حيث تزعم الصين أن تركستان الشرقية جزء منها منذ القدم. في الواقع، حكمت الهان نصف تركستان الشرقية فقط لفترة قصيرة منذ 120 سنة الماضية.

في الحقيقة أن الصينيين الهان لم يتمكنوا قط من حكم تركستان الشرقية حتى عام 1949 [2] بالعكس عن الرواية الصينية. كما لا توجد أي إشارات حول هزيمة شعب تركستان الشرقية لإمبراطورية المانشو واستعادة استقلالهم في عام 1864، والتي تسمى "الدولة الكاشغرية" قبل الغزو الثاني لإمبراطورية منشوريا في عام 1884

الإحتلال وأصحاب الأرض

تأسيس جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية كجمهورية مستقلة في عام 1933 وجمهورية تركستان الشرقية في عام 1944

كانت جمهورية تركستان الشرقية الثانية قبل ست سنوات من تأسيس الدولة الصينية. فقط الأويغور المسنون الذين شهدوا جمهورية تركستان الشرقية يمكنهم أن يشرحوا لأطفالهم كيفية وضع الصين خطة مع ستالين وغزت تركستان الشرقية في عام 1949.

ومن سخرية القدر، اعترفت الأمم المتحدة بإقليم تركستان الشرقية كأرض صينية خلال فترة إنهاء الاستعمار في ذلك الوقت، على الرغم من غزو الصين. أعطت الصين ضمانات قانونية ضخمة لإنكار استعمارها. ومع ذلك، فإن الأصحاب الحقيقيين لتركستان الشرقية من الأويغور وغيرهم من المسلمين، يشكلون تحديًا لنوايا الصين بتأكيدها على أن تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من الصين. ذلك أن شعب تركستان الشرقية ينتمي إلى عرق وثقافة ودين مختلف، ولديه أيديولوجية مختلفة، من الصينيين. وبصفة خاصة، فإن الإسلام أبرز هوية للأويغور وغيرهم من المسلمين في المنطقة الذين يميزونهم بشكل واضح عن العرق الصيني الذي أدى إلى كراهية الصين وهجومها الشديد على الإسلام في المنطقة.

تعتزم الحكومة الصينية القضاء على الأويغور والأمم الأخرى في المنطقة كحل للعلاقة بين الاحتلال وأصحاب الأرض. تدعم هذه النوايا نشاطات الشعب الصيني في تركستان الشرقية لأن الحكومة الصينية لا تشوه أو تخفي فقط تاريخ تركستان الشرقية ولكن أيضًا تدرس الشعب بمواد الدعاية للحكومية الصينية والكتب المدرسية ووسائل الإعلام الحكومية الصينية ودورات العقيدة السياسية. إن التلقين الأخير للكتاب الأبيض الذي نشره مكتب إعلام مجلس الدولة الصيني واضح للغاية بأن معظم الشعب الصيني يخلق مبررًا لاحتلالهم غير القانوني في تركستان الشرقية.

العديد من الأساتذة والطلاب الصينيين الذين سافروا إلى الدول الغربية والذين أتيحت لهم فرصة قراءة التاريخ الإمبريالي للصين وغزوها لتركستان الشرقية والتبت ومنغوليا من مصادر أخرى، يرفضون هذا التاريخ ويتجاهلونه. ليس هناك شك في أن الشعب الصيني يعتقد أن مفهوم "استقلال تركستان الشرقية" يقوض المصالح الوطنية لبلاده. وهم يدينون أو يرفضون أي حقوق للأويغور وسرعان ما ربطوا هذه الحقوق مع استقلال تركستان الشرقية.

علاوة على ذلك، تتمتع المنطقة بأهمية جغرافية استراتيجية للصين لأنها البوابة الرئيسية عبر آسيا الوسطى إلى أوروبا، مما يسهل توسع الصين. منذ أن قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بمبادرة طريق الحرير الجديد التي أكدت على القيمة الجيو استراتيجية لتركستان الشرقية، دعم الشعب الصيني بقوة أي سياسة لحكومته في المنطقة. بالنسبة لهم، حتى وجود شعب تركستان الشرقية يعني فقدان أراضي تركستان الشرقية. بالنسبة لمعظم الصينيين، من دواعي الفخر الوطني دعم كل ما هو لصالح الصين، بغض النظر عن مدى قوته. كثفت الأهمية الجيو استراتيجية لتركستان الشرقية في مشروع طريق الحرير الجديد من الهان الصينيين وطموحه ليكونوا قوة مهيمنة لدرجة أنهم على استعداد لدعم إبادة الأويغور.

وبهذه الطريقة، يكون الشعب الصيني أيضًا ضحية للحكومة الصينية المشوهة للتعليم المحيط بالقومية وتم التلاعب بها. في الوقت نفسه، إذا كان هؤلاء الضحايا قد أيدوا بقوة السياسات الوحشية لحكومتهم ضد الحقوق الأساسية للأويغور، فذلك لأنهم يستفيدون منها إلى حد ما - ويضمنون وضع المستعمر الخاص بهم.

على مدار العقد الماضي، تلاعبت الحكومة الصينية بـ "الحرب على الإرهاب" التي أطلقتها حكومة بوش، والتي اتهمت الأويغور بـ"الإرهاب"، وأعلنت أن "الإسلام هو فيروسات فكرية" ونشر الخوف من الإسلام لإيجاد شروط مسبقة للإبادة الجماعية ضد الأويغور وغيرهم من المسلمين.

ليس هناك شك في أن الدعاية كانت ناجحة في هدفها المتمثل في زرع الكراهية من قبل الهان الصينيين تجاه الأويغور وغيرهم من المسلمين. ومن المفارقات أنه لم يخلق أي كراهية ضد حلفاء الصين المسلمين المقربين، ولم تشعر كل من الصين وشعبها بأي استنكار من هذه الدول الإسلامية إذا كان الإسلام يسمى "فيروسات فكرية".

ومع ذلك، دعونا نفترض أن هناك شعبًا صينيًا متعاطفًا ولا يتأثر بالتعليم المشوه للحكومة الصينية، فهل سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً لإدراك الظلم الذي تعرض له الإويغور، وهل سيكون ذلك مستحيلًا؟ ماذا يعتقدون إذا واجهوا مسألة ما إذا كان استقلال تركستان الشرقية هو الحقوق الشرعية لشعب تركستان الشرقية أم لا؟ لماذا حتى هؤلاء الديموقراطيون الصينيون الذين يأتون من الصين ويعيشون في الدول الغربية يرفضون بشدة استقلال تركستان الشرقية، في حين أن سكان هونغ كونغ والتايوان لا يرفضون ذلك؟ لقد طرحت الأسئلة للعديد من الديمقراطيين الصينيين، إجاباتهم كانت متشابهة: هناك ظلم ضد الأويغور بسبب الحزب الشيوعي الصيني، لا علاقة له بالشعب الصيني؛ الشعب الصيني ضحية للحزب الشيوعي الصيني أيضا؛ إذا حاولت أن تكون مستقلاً، فسيحدث عنف. هذا هو السبب في أنني لا أؤيد ذلك. عندما سألتهم، هل توافق على أن سيادة تركستان الشرقية هي الحق الشرعي لشعب تركستان الشرقية؟ أو "ماذا عن الاستقلال السلمي؟" أجابوا: "إذا قررت الأمم المتحدة استقلال تركستان الشرقية هو الحق الشرعي لشعب تركستان الشرقية، فسوف أوافق على ذلك؛ إذا لم يكن كذلك، أنا لا. من الواضح جدًا أن القرار في هيئة الأمم المتحدة يجب أن يتخذه مجلس الأمن وأن الصين تتمتع بحق النقض (الفيتو) في المجلس. على عكس هؤلاء الديمقراطيين من البر الصيني، يعتقد مؤيدونا التايوانيون وهونج كونج أن الأويغور وغيرهم من المسلمين من أصل إثني يجب أن ينالوا استقلالهم عن الاحتلال الصيني

قد نشكو من ثقافة الشعب الصيني المتمثلة في طاعة حكومتهم، بغض النظر عما إذا كانت هذه الحكومة سيئة أو جيدة، ناشئة عن القيم الثقافية الصينية التقليدية التي تستند إلى مبادئ صارمة من التسلسل الهرمي والالتزام والطاعة

ومع ذلك، فإن طاعة السلطات قد تبرر الصمت، لكن لا يمكنها أن تبرر دعمها النشط للسياسة اللا إنسانية ضد الأويغور. الطاعة وحدها لا يمكن أن تخلق الشغف الوطني الصيني للسيطرة على الأويغور. تلاعبت الدولة الصينية وامتزجت بين ثقافة الأسرة المطيعة والقومية والكبرياء من أجل الحصول على موقف العظمة الصينية والتغلب على الإذلال التاريخي كأمة ضعيفة.

أتاحت الهيمنة على شعب تركستان الشرقية فرصة لهم ليشعروا بالتفوق على الآخرين. قابل عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي دارين بايلر أصدقاءه من الهان الصينيين وسألهم عن معاناة الأويغور. في الواقع، اعتقد الكثير منهم أن السيطرة على جميع جوانب حياة الأويغور هي الطريقة الوحيدة للمضي قدمًا في مشروع الأمة الصينية.

لقد نشروا مقاطع فيديو عندما تم تعيينهم من قبل حكومتهم للعيش في بيوت الأويغور كجواسيس. تُظهر معظم مقاطع الفيديو مدى الفخر والسرور الذين يشعرون به عند الهيمنة على الأويغور.

لا تقتصر هذه السلوكيات القومية فقط على الغزاة الصينيين الهان في تركستان الشرقية. كانت إجابات الطلاب الصينيين في الغرب مروعة، عندما قابلهم صحفي أخبار TR العام الماضي في احتجاج للطلاب الصينيين في أستراليا. أجاب هؤلاء الطلاب بحزم على "نعم" عندما سألهم الصحفي "هل تعتقد أن حكومتك فعلت الشيء الصحيح عندما سجنوا ملايين الأشخاص بسبب ممارستهم للدين ومنع حرية التعبير؟

إن الكبرياء الصيني والمصلحة الوطنية، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية والجيوسياسية للإمبريالية الصينية، يعززان العلاقة الأساسية للمستعمرين الصينيين مع الشعوب المستعمرة، وهي علاقة يمكن أن تعود بالنفع المباشر على المستوطنين الصينيين: الوظائف مضمونة، والمهن أكثر سرعة، والأعمال التجارية أكثر ربحية.
يتم طلب زواج الصينيين للفتيات الأويغوريات الجميلات والسيطرة عليهن. إذا قاومت الفتيات سيتم وضع أسرهن بالكامل في معسكرات الاعتقال. في الواقع، سيصبح الرجال منقذ حياة تلك الفتيات، سيحصل الرجال الصينيون على منزل مجاني و50 مو من الأرض (33،325 متر مربع) إذا تزوجوا من نساء الأويغور واستقروا في تركستان الشرقية .

ما هذه الحالة المربحة؟! كل شيء من أجل رفاهية الغزاة الصينيين. إنهم يعتقدون أنهم يستحقون الفوائد لأنهم برروا الحصول على هذه الفوائد بقولهم إن المنطقة تنتمي إلى الهان الصينيين بأن جميع الآخرين يجب أن يكونوا تابعين لهم.

منافع إقتصادية و رغبات فردية

لا يمكن تغيير الحقائق التاريخية. طـالمـا بقي المسـتوطنـون في تركســـــتان الشـــــــرقية

إن سياسات الصين لتشجيع المستوطنين الصينيين الهان بوصفهم مستعمرين للأويغور مقترنة بالمنافع الاقتصادية المباشرة التي يحصلون عليها تشكل رغبتهم الفردية في التفوق - مما يصيب الأويغور بالشلل إلى وضع الدونية. كل حرمان بسيط من شعب تركستان الشرقية هو النتيجة المباشرة للجوع من الغزاة الصينيين على السلطة. عندما يفقد الأويغور قدرتهم على المقاومة، يمتلئ الغزاة الصينيون بفرحة الهيمنة.

عندما لا يُسمح للأويغور بالتحدث بلغتهم الخاصة، فإن الغزاة الصينيين لا يشعرون فقط بالفخر القومي بل يشعرون أيضًا بالرضا الشخصي. عندما يُجبر الأويغور على نبذ الإسلام، فإنهم لا يعارضون وبل ويثنون على إعلان حكومتهم: "الإسلام هو فيروس فكر"، لكن كل واحد منهم يشعر بأنه أكثر تحضرا. عندما يهينون الأويغور يشعر كل منهم بالقوة الشخصية عليهم

عندما يتم تعذيب الأويغور وإجبارهم على الإيمان بالحزب الشيوعي الصيني، فإنهم يعتقدون أن أيديولوجيتهم الشيوعية هي الأسمى. عندما يتم إبعاد أطفال الأويغور قسراً عن منازلهم وإرسالهم إلى معسكرات دور الأيتام الصينية من أجل إذابتهم، فإنهم يعتقدون أن المستقبل ملك لأمة الهان الصينية. عندما يتم احتجاز أكثر من 3 ملايين من الإويغور في معسكرات الاعتقال الصينية، فإنهم يعتقدون أن الأويغور يستحقون هذا المصير.

هناك العديد من العوامل التي تساهم في دعم المستوطنين الصينيين القوي لحكومتهم الإمبراطورية الشيوعية وكل هذه العوامل تؤدي بشكل تراكمي إلى فساد العلاقة بين الغزاة وأصحاب الأرض. بغض النظر عن إنكار هؤلاء الغزاة ويكذبون الممارسات القمعية لحكومتهم، فإنه لا يمكن تغيير الحقائق التاريخية. طالما بقي المستوطنون في تركستان الشرقية، ساندوا السياسة الوحشية لحكومتها ولا يريدون أن يفرقوا أنفسهم عن حكومتهم الاستبدادية، فإبقاء الأمل من إنسانيتهم تجاه شعب تركستان الشرقية حماقة.

إضطهاد الأيغور المســـــــلمين

لقـد حـــان الـوقـت لأوروبـا اتخـاذ إجراءات بشأن الأويغور المسلمين المضطهدين في الصين

س ج وايرلمان يرسل خطابًا مفتوحًا إلى البرلمان الأوروبي، يحثه على تنفيذ إدانته لتطهير الصين للأقلية المسلمة في شينجيانغ.

أعزائي أعضاء البرلمان الأوروبي:

لقد كان لديك ضوء ساطع في ممر مظلم في الذهاب إلى أبعد من أي مؤسسة أخرى متعددة الجنسيات في إدانة انتهاكات حقوق الإنسان في الصين ضد الأويغور.

حيث فشلت المؤسسات الدولية الأخرى، بما في ذلك الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي، ورابطة دول جنوب شرق آسيا، وغيرها من منظمات المجتمع الدولي، في الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في أعقاب الهولوكوست - وبالتحديد الوعد بأن لا يمكن السماح بحدوث مثل هذا الحدث أبدًا -

لم تتنصلون من مسؤولياتكم الأخلاقية؟

إن الهيكل العتيق للأمم المتحدة - وخاصة الطريقة التي يعمل بها مجلس الأمن كضمانة للقوى الكبرى الخمس، بما فيها الصين، لفعل ما تريد، أينما تريد - قد أحبطت مرة أخرى الجهود المتعددة الجنسيات لمنع التطهير العرقي والثقافي والإبادة الجماعية. ومما يقف في الطريق أيضاً الخوف الذي تمسك به العديد من الدول تجاه قدرة بكين على الانتقام الاقتصادي ضد أولئك الذين يعيقون أو يعرضون ضروراتها الاقتصادية والتوسعية. إن الطريقة التي اتخذتها حوالي 12 دولة ذات غالبية مسلمة، وكلها تعتمد على التجارة والاستثمار مع الصين، قد تجاهلت الواقع المأساوي وبشكل أساسي احتجاز أكثر من ثلاثة ملايين مسلم من خلال تأييدها دعاية الحزب الشيوعي الصيني.

من خلال إصدار قرار يدين بشدة احتجاز وسجن المسلمين في شينجيانغ (تركستان الشرقية)، مع توفير خارطة طريق لتنفيذ تدابير ملموسة تهدف إلى الضغط على الصين لإنهاء إجراءاتها القمعية الهمجية، فقد أعطيت الأمل في حالة عدم وجود أي شيء في السابق.

هل تستفيد الشركات الغربية من اضطهاد الأويغور في الصين؟

نحن نشطاء حقوق الإنسان، نناشدكم أن تمضوا قدماً، ونطبق الآن التدابير الملموسة التي يطالب بها قرار برلمان الاتحاد الأوروبي 2945/2019 (RSP).

يمنحكم القرار تفويضًا لاستهداف مسؤولي الصين والحزب الشيوعي الصيني بعقوبات وتجميد الأصول كوسيلة لمعاقبة بكين على انتهاكاتها لحقوق الإنسان وردع استمرار أوتفاقم الظروف الحالية التي يواجهها الأويغور. الحالة في شينجيانغ تدهورت بسرعة شديدة في السنوات القليلة الماضية بسبب الموقع الاستراتيجي لشينجيانغ كمنطقة أساسية لمبادرة الحزام والطرق، وفقًا للقرار الذي يضيف أن "حرب الحكومة الصينية على "الإرهاب" في شينجيانغ يتحول بشكل متزايد إلى حرب على الدين والعرق. كما يدعو القرار لجنة مشكلات السلع إلى الإغلاق الفوري للمعسكرات والإفراج عن المحتجزين ومنح جماعات حقوق الإنسان والصحفيين الدوليين حرية الوصول غير المقيد إلى المنطقة.

وصفته مؤتمر الأويغور العالمي، وهي منظمة أويغورية ناشطة مقرها ألمانيا، بأنها "نقطة تحول" - ولكن مر الآن أكثر من شهرين على صدور القرار. في حين أن الاتحاد الأوروبي كان من بين أعلى الأصوات التي تدعو إلى إغلاق المعسكرات، فإنه لم يتخذ بعد إجراءً قويًا وملموسًا لتحقيق هذا الهدف، أعلن ذلك المؤتمر الأويغور العالمي في بيان أصدره مؤخرًا. لا يزال نشطاء حقوق الإنسان يأملون أن تكون التدابير المحددة التي وعدت بها ضد الصين في متناول اليد بالنظر إلى التسريب الذي حدث مؤخراً في اثنين من وثائق لجنة مشكلات السلع، والمعروفة على التوالي باسم "كابلات الصين" و "وثيقة قراقاش"، والتي تثبت أن بكين تحتجز الملايين من الأويغور فقط على أساس عقيدتهم الدينية.

ستيفن ديلا هونتي

إلى جانب فرض عقوبات على المسؤولين رفيعي المستوى في الحزب الشيوعي الصيني والمسؤولين على وجه التحديد في معسكر المؤسسة، يمكنك تنفيذ اقتراح تشريعي يمكن أن "يمهد الطريق لفرض حظر كامل على الواردات إلى الاتحاد الأوروبي من السلع المنتجة من خلال أشكال الرق الحديثة أو العمل القسري، ولا سيما العمل القسري للفئات الضعيفة المبتزعة في انتهاك لمعايير حقوق الإنسان الأساسية ".

تلاحظ مجلة الأمن القومي Lawfare أن قانون الاتحاد الأوروبي ضد البضائع المتورطة في العمل القسري يمكن أن يستهدف "أنواعًا محددة من البضائع الصينية الصنع التي يُعرف عنها بشكل متكرر مكونات من شينجيانغ، بمساعدة متخصصين في سلسلة التوريد وخبراء في الصناعة.

مثل هذا الإجراء من شأنه أن يكلف تكلفة هائلة لبكين، مما يجبر الشركات الأوروبية التي من المعروف أنها "متورطة" مع الإجراءات القمعية التي اتخذتها الصين في شينجيانغ - مثل فولكس واجن وأديداس وإتش آند إم - على إعادة النظر في ممارساتها التجارية التي ستؤدي بدورها إلى ضربة للاقتصاد الصيني في وقت كان فيه بالكاد أكثر عرضة للخطر في العصر الحديث، لا سيما نتيجة لانتشار فيروس كورونا.

يمكنك أيضًا المشاركة في مقاطعة الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستعقد في بكين في عام 2022، والتي ستوجه ضربة مذلة للصين بالنظر إلى أنه من المتوقع أن تفوز الدول الأوروبية بحصة الأسد من إجمالي عدد الميداليات. ستكون الألعاب الأولمبية الشتوية بدون أوروبا مفيدة مثل كأس العالم للرجبي التي تغيب عن نصف الكرة الجنوبي مثل نيوزيلندا وجنوب إفريقيا وأستراليا.

كورونا يضاعف قمع الإيغور وآلامهم

قالت واشنطن بوست إن شعب الإيغور المسلمين وكذلك الأقليات العرقية الأخرى في الصين يواجهون استجابة بكين القاسية لوباء كورونا وبلطجتها التي تضاعف آلام هذه الأقليات جراء إخضاع الملايين منهم أصلا لقيود شديدة.

وورد بالصحيفة في مقال للكاتب الأميركي جوش روغين أن نشطاء الإيغور يقدمون حاليا أدلة على أن رد فعل السلطات الصينية على كورونا يتسبب في تجويع شعبهم وتعذيبه بمن فيهم الذين يوجدون خارج معسكرات الاحتجاز، كما أن هناك تقارير منفصلة تفيد بأن السلطات تجبر الإيغور على العودة للعمل بالمصانع التي أُغلقت بسبب الوباء رغم المخاطر المستمرة.

وقال روغين إن "مشروع الإيغور لحقوق الإنسان" ومقره واشنطن، أصدر أمس إحاطة شملت مقاطع فيديو بلغة الإيغور ووسائل التواصل الاجتماعي بشأن الظروف القاسية في مقاطعة شينغيانغ التي يمثل الإيغور أغلبية بها. وتظهر مقاطع الفيديو، التي لا يمكن التحقق منها بشكل مستقل، الإيغور وهم يواجهون نقصا حادا في الطعام. وتقول المجموعة إن مزاعمها تؤكدها التقارير الإخبارية والرسائل التي تلقاها أفراد الإيغور في الشتات من أسرهم أو أصدقائهم في الأسابيع الأخيرة.

تحذيرات مبكرة

وقال المدير التنفيذي للمشروع عمر كانات في مؤتمر صحفي أمس إن التقارير التي تحكي عن اليأس والمعاناة بين الإيغور حقيقية، وإن الإيغور في الشتات وبمجرد أن سمعوا عن تفشي كورونا بدؤوا على الفور في التحذير من أنهم يواجهون الآن تهديدا جديدا بالكامل يمكن أن يقتل بسهولة غالبية الإيغور.

كذب صريح

وبالطبع، تنفي الحكومة الصينية قمعها الإيغور على الإطلاق. وقد تمت مواجهة مسؤول صيني على التلفزيون الأسترالي هذا الأسبوع بشأن خطر كورونا على الإيغور المسجونين، ليرد بأن المعسكرات هي "مراكز للتدريب"، وأن "معظم" السجناء دخلوها طواعية. وضحك الجمهور "لكن الأمر، بالطبع، ليس مضحكا"، يعلق الكاتب.

وقالت واحدة من الإيغور واسمها مهريغول تورسان خلال المؤتمر الصحفي، إنها من أوائل من احتجزوا عام 2015 خلال زيارتها والديها قرب مدينة أورومكي، وقضت 13 شهرا في الاحتجاز لم يُسمح لها أثناء ذلك بالاستحمام أو تغيير ملابسها لأشهر مستمرة، مضيفة أنها والنساء الأخريات معها بالزنزانة يستخدمن بالمرحاض سطلا تحت رقابة كاميرا الحراس، كما أنها شهدت وفاة تسع نساء خلال وجودها بالمعسكر.

DOĞU TÜRKİSTAN
BASİN VE MEDYA DERNEĞİ

Turkistan Voice
صوت تركستان

مجلة تركستان الشرقية
في أنحاء العالم
مجلة شهرية تصدر عن
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

رئيس التحرير
بلال عزيزي

هيئة التحرير
عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك

الإخراج الفني و الكاريكاتير
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

الإشراف
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

المراسلات
Kartaltepe Mah. Geçit Sok.
No: 6 Dük 2 Sefaköy K.çekmece
İSTANBUL

info@turkistanmedia.com
+90 212 540 31 15
+90 553 895 19 33